مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 3 (2025): 1- 25

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 41 No. 3 (2025): 1-25

دور المعلم في تعليم الشخصية (Character Education) لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين

فرح عبدالعزيز المطوع [*1]، نادية محمد العازمي [2]

[1] * أستاذ مشارك في قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت.

farah.almutawa@ku.edu.kw

[2] وزارة التربية، دولة الكويت.

nadiaalazmi527@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دَور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة وفقاً لمتغيرَيّ (الجنس، وسنوات الخبرة)، بالاعتماد على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة تكونت من البيانات الأولية لأفراد العينة، ومحاور الدراسة الأربعة (دور المعلم في تعليم الشخصية، دور المعلم كقدوة، التحديات التي تواجه تعليم الشخصية، والمقترحات لتحسين تعليم الشخصية) ضمن 54 فقرة. وتكون مجتمع الدراسة الأصلي من معلمي المرحلة المتوسطة التعليم العام في منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت والبالغ عددهم (7097)، وتم سحب عينة قصدية بلغ عدد أفرادها (171) معلما ومعلمة، أي ما نسبته (2.41%) من المجتمع الأصلي. وتوصلت النتائج إلى أن دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة في المحورين الأول والثاني، بينما جاء بدرجة كبيرة جدا في المحورين الثالث والرابع. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات عينة البحث تعزى إلى اختلاف الجنس، بينما وُجِدت فروق بين المجموعات تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة.

وقد اقترحت الدراسة تعزيز مفهوم تعليم الشخصية في المدارس من خلال بعض الأنشطة الصفية واللاصفية للطلاب، وضرورة إدخال مفهوم تعليم الشخصية في المناهج حيث أنه يتماشى مع تعاليم ديننا الإسلامي، ويسهم في بناء شخصيات متزنة ذات قيم وأخلاق، بالإضافة إلى تنظيم ورش تعليمية، ودورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تعزيز مفهوم تعليم الشخصية، والتعامل مع الطلاب نظرا لدور المعلم كقدوة لهم.

الكلمات المفتاحية: دور المعلم، تعليم الشخصية، طلاب المرحلة المتوسطة.

تاريخ الإيداع: 2025/6/17
تاريخ القبول: 2025/7/29

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The Role of Teacher in Character Education for Middle School Students in the State of Kuwait from the teachers' Point of View

Farah Abdulaziz Almutawa[1] *, Nadiah Mohammed Alazemi [2]

[1] * Associate Professor, Department of Foundations of Education, College of Education, Kuwait University. farah.almutawa@ku.edu.kw
[2] Ministry of Education, State of Kuwait. nadiaalazmi527@gmail.com

Abstract:

The study aimed to explore the role of teachers in character education for middle school students in Kuwait from the perspective of teachers. It also sought to identify differences in the average responses of the study sample regarding the teacher's role in character education based on variables (sex and years of experience), relying on the descriptive methodology, and to achieve the objectives of the study a questionnaire was applied. It consisted of the initial data of the participants, and the four axes of the study (teacher's role in teaching character education, teacher's role as a role model, challenges facing character education, and proposals to improve character education) within (54) statements. The original study population consisted of (7097) middle school teachers in the Ahmadi educational area in Kuwait, and an intentional sample of (171) male and female teachers was withdrawn representing (2.41%) of the original community. The results indicated that the role of teachers in character education for middle school students in Kuwait, as perceived by the teachers, came to a large degree in both the first and second axes, while it came to a very large degree in both the third and fourth axes. Additionally, the findings revealed no statistically significant differences at the 0.05 level in the average scores of the sample attributable to gender, while differences were observed among groups based on years of experience. The study suggested promoting the concept of character education in schools through various curricular and extracurricular activities for students. It also emphasized the necessity of integrating character education into the curriculum, as it aligns with the teachings of Islam and contributes to the development of balanced personalities grounded in values and ethics. Furthermore, the study called for organizing educational workshops and training programs for teachers on how to foster character education and interact effectively with students, given that teachers serve as role models.

Key Words: Teacher's Role, Character Education, Middle School Students.

Received: 17/6/2025
Accepted: 29/7/2025

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

1. المقدمة:

حظي البحث في موضوع تعليم الشخصية باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة من قِبَلِ الكثير من الباحثين والتربويين، نظراً لدوره في تشكيل شخصية الأفراد وإكسابهم القيم والأخلاق الحميدة. ويؤكد منهج تعليم الشخصية على تنمية الجوانب الأخلاقية والقيمية والسلوكية لدى جيل الشباب، وتزويدهم بالأخلاق والفضائل التي تسهم في بناء مجتمع أفضل. وقد اتسع نطاق الاهتمام البحثي بتعليم الشخصية ليشمل مختلف المراحل التعليمية، بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة، ووصولاً إلى مرحلة التعليم العالي، مما يعكس أهمية هذا الموضوع بوصفه ركيزة هامة في غرس القيم والسلوكيات، وبناء الشخصية المتكاملة.

وتعد المرحلة المتوسطة فترة حاسمة في نمو الطلاب وتطورهم، إذ يكتسبون في هذه المرحلة العديدَ من القيم والمهارات التي تشكل شخصياتهم في المستقبل. وفي هذا السياق، يؤدي تعليم الشخصية دوراً حيوياً في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، وتعزيز سلوكهم الإيجابي ومواطنتهم الفعالة. فالشخصية المتكاملة هي أساس النجاح في الحياة، وهي التي تمَكِّن الفرد من التعامل مع التحديات بثقة ومرونة، والإسهام بفعالية في مجتمعه، حيث يهدف تعليم الشخصية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: تنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، وتنمية القيم الأخلاقية والإنسانية، مثل الصدق والأمانة والعدل والاحترام، وتعزيز السلوك الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية، وتنمية مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات، وإعداد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة.

هذا ويُعد المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية، لما يقوم به من وظائف متعددة في بناء أفراد المجتمع (العجوز، 2023) وتنشئتهم على القيم، والفضائل، والمبادئ، فهو أحد أهم المؤثرين في حياة الطلاب، بل هو مربٍّ وقدوة لهم. إذ إن دورُه يتجاوز مجرد تقديم الدروس والمعارف، ليشمل بناء وتعليم الشخصية من خلال غرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوس الطلاب، وتوجيههم نحو السلوك القويم، بالإضافة إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم وبقرارتهم. فالمعلم هو القائد التربوي، والنموذج الذي يقتدي به الطلاب، والمرجع الذي يلهمهم ويدعمهم في مسيرتهم نحو النضج والتعلم والتميز والإبداع. لذا يجب أن يتحلى المعلم بالأخلاق والفضائل حتى يكون قدوة صالحة ومؤثرة في للطلاب. ويبن المحروقي (2009) أنه إذا كانت الأخلاق ضرورة لكل فرد يعمل في مهنة، فإنها أكثر أهمية لمن يعمل قي مهنة التعليم، لتأثيرها العميق في بناء وتنمية شخصية الطالب بكافة أبعادها، فضلا عن التأثير الممتد لعدة أجيال. وعلى الرغم من أهمية دور المعلم في تنمية وتعليم الشخصية، إلا أنه يواجه العديد من التحديات في المدارس، منها قلة الاهتمام الرسمي، ونقص الموارد، وعدم كفاية تدريب المعلمين، وتراجُع دور الأسرة، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود من جميع الأطراف المعنية، وخاصة المعلم، الذي يجب أن يكون على قدر المسؤولية في مواجهة هذه التحديات، والعمل على إيجاد حلول مبتكرة وفعَّالة (Atmaja, 2023). وفي ظل هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول دور المعلم في تعليم الشخصية، بهدف فهم أعمق لأهمية هذا الدور، وتحديد العوامل التي تؤثر فيه، واقتراح الحلول المناسبة لتطويره. لذلك سوف تسلط هذه الدراسة الضوء على دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين وذلك بهدف الإسهام في تعزيز هذا الدور وتطويره، وتمكين الطلاب من اكتساب الشخصية المتكاملة التي تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر والمساهمة في بناء مجتمع أفضل.

وتجدر الإشارة الى ندرة الدراسات التي تصدت لهذا الموضوع الحيوي في المجتمعات العربية عامة وفي الكويت على وجه التحديد، مما يبرر القيام بإجراء الدراسة الحالية.

2. مشكلة الدراسة:

تولي وزارة التربية في دولة الكويت اهتماماً كبيراً في تعليم الشخصية في المدارس بمختلف المراحل باعتباره هدفاً أساسياً تسعى إلى تحقيقه، تماشيا مع الهدف الشامل للتربية في الكويت المتمثل في تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً وخلقياً وفكرياً واجتماعياً وجسمياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي، والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم، وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة، والمجتمع العربي والعالمي بعامة (وزارة التربية، 2025).

وعلى الرغم من وضوح هذا الهدف التربوي، إلا أن تعليم الشخصية في مدارس المرحلة المتوسطة يواجه عدة تحدياتٍ منها قلة الاهتمام الرسمي وغياب الخطط والبرامج الوطنية المحددة التي تُعنَى بتعليم الشخصية، فقد أشارت دراسة Shiddiq (2020) إلى نقص حاد في التدريب المُقدّم للمعلمين في مجال بناء الشخصية، كما بين Haryati & Suciptaningsih (2021) دور القيم العِرْقية التربوية الجارية في تعليم الشخصية لطلاب المدارس الإعدادية، مع التركيز على أهمية العناصر الثقافية في بناء الشخصية والهوية الوطنية. يُضاف إلى ذلك، قلة الموارد المتاحة لتنفيذ برامج تعليم الشخصية، وعدم وجود تعاون كافٍ بين المدرسة والأسرة، مما يعيق الجهود المبذولة لتعزيز القيم والأخلاق الحميدة لدى الطلاب. وقد أكدت كشيك (2019) على أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة في بناء شخصية متوازنة وسوية، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

وفي ظل هذه التحديات، تبرز الحاجةَ الماسة إلى إجراء دراسة مُعمقة لدور المعلم في تعليم الشخصية في هذه المرحلة الهامة من حياة الطلاب، حيث تتشكل شخصياتهم، وتتحدد سلوكياتهم. وانطلاقا من أهمية موضوع الدراسة، وإيماناً من الباحثتين بالدور البارز الذي يقوم به المعلم في تعليم الشخصية، تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟

و يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما دور المعلم كقدوة في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟
3. ما التحديات التي تواجه المعلم في تعليم الشخصية في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟
4. ما المقترحات لتحسين تعليم الشخصية في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت تبعاً للمتغيرَين الديموغرافيَّين: الجنس، وسنوات الخبرة؟

3. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1.3. تعَرُّف دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة.

2.3 . تعَرُّف دور المعلم كقدوة في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة.

3.3 . تعَرُّف التحديات التي تواجه المعلم في تعليم الشخصية في مدارس المرحلة المتوسطة

4.3. الكشف عن المقترحات التي تسهم في تحسين تعليم الشخصية في مدارس المرحلة المتوسطة.

5.3. تعَرُّف تأثير متغيري الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة) على درجة دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع تعليم الشخصية في كونه مرتبطاً بتشكيل وتكوين شخصيات الطلاب من حيث قيمهم وأفكارهم وتوجهاتهم، والتأثير الكبير في أخلاقهم ومعتقداتهم وسلوكهم، ونظراً لتوافر وسائل الترفيه الكثيرة، وانشغال الآباء بكسب لقمة العيش والسعي لتأمين متطلَّبات الحياة الحالية التي تعقدت ظروفها كثيراً وضاقت فيها فُرَص العمل فقد كان لا بد من التأكيد على ضرورة إثارة موضوع تعليم الشخصية في المدارس، لاسِيَّما في المرحلة المتوسطة بسبب طبيعة التغيرات التي تحدث للمراهقين خلال هذه الفترة، حيث ينتقلون من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وما يتبعها من تغيرات هرمونية وجسدية ونفسية، وحاجتهم إلى تعزيز شخصياتهم وتفعيل كل ما من شأنه أن يوفِّر لهم بيئة صحية تساهم في نموهم بشكل سليم. ويُعد تعليم الشخصية من الأهداف المستدامة في مجال التربية والتعليم التي يجب أن تتحقق من خلال تقديم برامج تتناسب والمرحلة العمرية للطلاب، وألا تقف هذه البرامج عند مرحلة عمرية معينة بل تستمر إلى نهاية مرحلة النضج حتى يتم للطلاب تَشَكُّل شخصياتهم المحافظة على قيمها ومبادئها وأخلاقها. وحتى لا تتأثر عقيدتهم ويتزعزع إيمانهم في هذا العالم المعقد المحيط بهم وما يكتنفه من مؤثرات سلبية باتت متاحة للجميع أطفالاً وراشدين، ولم يَعُد دَور المدرسة أو أي مؤسسة تعليمية يقتصر على مجرَّد نقل المعرفة فحسب، بل يقع عليها عِبْءُ تشكيل شخصيات الطلاب ومواقفهم وسلوكياتهم وروحهم القيادية (Rokhman, Hum & Syaifudin, 2014) .

كما تستمد الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت مجال تعليم الشخصية بالدراسة والتحليل وخاصة في البيئة العربية، ليأتي هذا البحث كمحاولة مكملة للمحاولات الأخرى المبذولة في هذا المجال، وبالتحديد الوقوف على طبيعة العَلاقة بين دور المعلمين وبين تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، كما تمكن الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها قد يستفيد منها كلٌّ من:

1- صُنَاع القرار وإدارات المدارس في تطوير استراتيجيات فعالة لتدريب المعلمين على تعليم الشخصية، وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

2- المعلمين والمعلمات في تعرفهم على أهمية دورهم في تعليم الشخصية عند التعامل مع الطلبة والطالبات.

كما أنه من المؤمل ان تقدم الدراسة مقترحات تسهم في تحسين تعليم الشخصية في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

5. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

دور المعلم: يعرف بأنه مجموعة من السلوكيات والمسؤوليات والمهام التربوية والتعليمية والاجتماعية التي يؤديها المعلم والتي تسهم في تشكيل وبناء شخصية الطالب من جميع الجوانب النفسية والانفعالية والعقلية والتعليمية والخلقية والقيمية والدينية والاجتماعية بما يهدف إلى إعداد أجيال متميزة قادرة على المساهمة الفاعلة في المجتمع، وتحقيق التطور المنشود (نهاري، 2020).

ويعرف إجرائيا: بأنه مجموعة من الممارسات والاستراتيجيات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والتي تهدف إلى بناء وتنمية شخصية الطالب بصورة متكاملة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على بنود الاستبانة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة.

الشخصية: تعرف بأنها "التنظيم الدينامي لسمات وخصائص الفرد النفسية والفسيولوجية والجسمية، والذي يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع" (صوالحة والعبوشي، 2015، 168).

وتعرف إجرائيا: بأنها السمات والقيم الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية والقيمية التي يكتسبها الطالب في البيئة المدرسية، والتي تنعكس على حياته.

تعليم الشخصية: مصطلح شامل يُستخدم لوصف عملية تعليمية متكاملة تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب الاجتماعية والعاطفية والقيمية، ومساعدتهم على فهم أنفسهم وقيمهم ومعتقداتهم، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، واتخاذ قرارات مسؤولة وأخلاقية، والتعامل مع التحديات والعقبات التي تواجههم في الحياة، والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعهم (Bahri et al., 2023).

كما يعرفه Berkowitz (2022) بأنه عبارة عن نهجٍ تربويٍ متكاملٍ يهدف إلى تنمية شخصية الفرد في مختلف جوانبها، ويتضمن برامج تركز على تنمية القيم الأخلاقية والسلوكيات الجيدة لدى الأفراد، وتستخدم أساليب تربوية مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع" (ص. 88).

ويعرف إجرائيا: بأنه نهج تربوي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب من كافة جوانبها الأخلاقية والسلوكية والقيمية والاجتماعية، من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب، والأنشطة، والوسائل التعليمية، والبرامج التربوية التي تقدم داخل البيئة المدرسية.

6. الدراسات السابقة:

تناولت دراسة وثاب والدعيس (2022) واقع دور معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في بناء شخصيات الطلبة وفق المنهج النبوي، باستخدام المنهج الوصفي، وذلك بتطبيق استبانة على(54) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي بمحافظة صنعاء، وشملت المدارس الحكومية والأهلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي جاء بمتوسط مرتفع (2.83) وجاء الجانب الأخلاقي بالمرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج أن هناك اختلافات بين اجابات أفراد العينة حول دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية ككل في الجوانب (الإيمانية، النفسية، الأخلاقية، الاجتماعية) لصالح المعلمين تخصص تربية إسلامية – قرآن كريم، وأوصت الدراسة بضرورة الرجوع إلى المنهج النبوي في التعليم عموما، وفي تدريس مقررات التربية الإسلامية خصوصا، وأنه لا يمكن بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة إلا بالرجوع إلى المنهج الرباني والمنهج النبوي في التربية.

وقام Komarudin (2021) بدراسة هدفت إلى التحقُّق من دور نموذج البحث والتطوير المطبق على معلمي مادة العقيدة الأخلاقية في تعزيز شخصيات طلابهم في المدارس الدينية في جنوب جاكرتا، طبقت هذه الدراسة نسخة ADDIE من النموذج، والتي تتألف من التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم، وتم اختيار موضوعات الدراسة بشكل مقصود، وشارك فيها 30 معلماً، فأظهرت نتائج الدراسة أن نموذج التدريب للمعلمين تم تنفيذه مع التركيز على تمكين مهنيتهم، وتم تنفيذ برنامج التطوير من خلال التدريب والتوجيه بناءً على الوحدات، ويمكن لنتائج التطوير المهني للمعلم القائم على الوحدات أن تبني شخصيات الطلاب، و كان لتنفيذ التطوير المهني للمعلم القائم على الوحدات تأثيرٌ كبيرٌ في زيادة الكفاءة التربوية للمعلمين، حيث أظهروا أنهم يمتلكون رؤية تؤكد على أهمية تدريس المادة لطلابهم، حيث إن أنشطة التدريس والتعلم القائمة على احتراف المعلمين يمكن أن تبني شخصية إيجابية للطالب في المدرسة الدينية في جنوب جاكرتا.

وأجرت Lian *et al.* (2020) دراسة نوعية في مدرسة SD Negeri 2 Gelumbang الابتدائية بهدف تحليل دور المعلمين كنماذج يُحتذى بها في بناء شخصية الطلاب وذلك باستخدام الملاحظة والمقابلة كأدوات للدراسة. وقد أظهرت النتائج أن كُلاً من المعلمين والإدارة المدرسية يمارسون دورًا نشطًا في تعزيز القيم الأخلاقية من خلال الأنشطة الإضافية مثل الصلاة الجماعية، والأنشطة الصباحية، والتفاعل اليومي الإيجابي، إضافة إلى أن المعلمين النموذجيين يظهرون سلوكًا إيجابيًا في التفاعل مع الطلاب، مما يوفر نموذجًا واقعيًا للسلوك القيمي. وقد أشارت الدراسة إلى أن هذه الممارسات تسهم في تنمية وعي الطلاب بأهمية القيم

الأخلاقية منذ سن مبكرة، مما يعزز من تطورهم الشخصي والاجتماعي، كما بينت الدراسة أهمية القدوة الحسنة في العملية التعليمية وأثرها في تشكيل شخصيات الطلاب.

كما أجرى Yusuf et al. (2020) دراسة حول تأثير التواصل بين الأشخاص وكفاءة المعلم على جودة تعليم الشخصية وإنجاز الطلاب في التعلم، ومن أبرز النتائج التي توصَّلَت إليها الدراسة: أن التواصل بين الأشخاص له تأثير إيجابي وهام على جودة تعليم الشخصية، وأن كلاً من كفاءة المعلم التربوية، والتواصل بين الأشخاص هما من العوامل التي لها تأثير إيجابي وهام على جودة تعليم الشخصية، كما لهما تأثير إيجابي وهام على إنجاز الطلاب في التعلم والتحصيل الدراسي.

وسعت دراسة الخوالدة (2014) إلى الكشف عن دور المعلم في بناء شخصية الطالب، وتوصلت إلى أن المعلم الناجح الصالح هو الذي يعتني بشخصية الطالب من جميع جوانبها العقلية والجسدية والروحية لتكون شخصية متزنة نفسياً وعاطفياً وسلوكياً، وتوصل الباحث إلى أنه لا بد للمعلم من الحرص على بناء شخصية الطالب حتى تصبح شخصية مؤمنة بالله واثقة بعدله واثقة بقادة الأمة وإمكاناتها وقدرتها على النهوض والإبداع، وتجيب عن الأسئلة وتعبر عن الأفكار والآراء دون ارتباك. فالمعلم الناجح يشجع الآراء ولا يكتمها ويتمثَّل دوره في أن يقومها ويوجهها حتى يصل بها إلى التفكير الخلاق المبدع، وتكون شخصية متزنة نفسياً وعاطفياً وسلوكياً راضية عن ذاتها غير مترددة تستطيع أن تتخذ قرارا، وتتقبل النقد دون خوف، وتستطيع التحدث إلى الآخرين وإيصال ما تريد إليهم بحجة قوية ومستقلة، وتركن إلى نفسها في تسيير أمورها وحل مشكلاتها وتخطط لحياتها تخطيطاً سليماً، وقادرة على الحكم على الأشخاص والأشياء والأفكار بموضوعية بناء على المبادئ التي يتبناها هو وتتبناها أمته وتقوم عليها فلسفة وطنه، شخصية خلاقة مبدعة منطلقة يفتح المعلم أمامها سبل الإبداع ويوجهها التوجيه السليم دون حجْر على تفكيرها وانطلاقتها يُسَرُّ لتقدمها المطرد ويأخذ بيدها إلى ما فيه خيرُها. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بشخصية الطالب وبنائها البناء المتين وإعدادها لمواجهة الحياة والمعرفة، ذلك أنه بغير المعرفة لا يستطيع الانسان بلوغ طموحاته. وكشفت محافظة (2014) في دراسة أخرى أن تعليم الشخصية في منهج اللغة العربية يتضمن بعض القيم كالقيم الدينية، والانضباط، والجهد، والديموقراطية، واحترام الإنجاز، والتواصل، وحب القراءة، حيث تساعد هذه القيم في تعليم الشخصية في المدرسة الابتدائية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الملاحظة والمقابلة كأدوات الدراسة، وأسفرت النتائج عن أن تعليم الشخصية في منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية يتضمن القيم المذكورة سابقاً في هذا المجال.

1.6. التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح أن موضوع دور المعلم في بناء شخصية الطالب قد حظي باهتمام ملحوظ في البحوث والدراسات التربوية، حيث تنوعت الدراسات التي تناولت تعليم الشخصية، فركَّز بعضها على الدور القيمي والديني للمعلم في غرس القيم الإسلامية والأخلاقية وتعزيز الانضباط والمسؤولية لدى الطلاب مثل دراسة Komarudin (2021)، ودراسة Alazeez et al. (2024)، ودراسة محافظة (2024). وركَّز بعضُها الآخَر على الأبعاد النفسية والاجتماعية لدور المعلم حيث تشجع على التفكير النقدي، وتحفِّز الإبداع، وتعزِّز المهارات الاجتماعية والتواصل الفعال كما في دراسة Lian et al. (2020) ودراسة Yusuf et al. (2020)، وقد أجمعت هذه الدارسات على أن المعلم الناجح لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل يتعدى ذلك إلى تشكيل شخصية الطالب المتكاملة فكرياً ونفسياً وسلوكياً.

كما تنوعت المناهج البحثية المستخدمة بين المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ومنهج تحليل المحتوى، مما أضفى على النتائج أبعاداً متعددة لفهم الظاهرة التربوية بين مختلف الجوانب، وقد ركزت غالبية هذه الدراسات على طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، نظراً لأهمية هاتين المرحلتين في تكوين ملامح الشخصية، وترسيخ القيم والمبادئ الأساسية.

وعلى الرغم من التعدد في السياقات الجغرافية والثقافية للدراسات، فإنها توافقت بمجملها على أن المعلم يمثل العنصر الأساسي الأكثر تأثيراً في البيئة التعليمية، من حيث تعزيز القيم، وتوجيه السلوك، وتحفيز الطلاب نحو التعلم الإيجابي.

7. الإطار النظري:

في ظل التحولات الرقمية والتغيرات العالمية المتسارعة، اهتمت الأنظمة التعليمة بإعداد المواطن الصالح والمسؤول في مجتمعه، من خلال إكسابه مجموعة من القيم والمبادئ والمهارات، وتشجيع السلوك الإيجابي الحسن، وبناء شخصيته من جميع جوانبها. حيث تضطلع المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية بدور محوري في تشكيل شخصية الطالب من خلال الأنشطة والبرامج الهادفة والمناهج المتنوعة التي تقدمها، ويبرز دور المعلم كعنصر فعَّال وموجِّه أساسي، في بناء شخصية الطالب ليس فقط من الناحية العلمية، بل أيضاً من النواحي الاجتماعية والأخلاقية والقيمية والسلوكية، وذلك من خلال تقديم نفسه كقدوة حسنة ومثالٍ يُحْتَذَى.

وبناء عليه، يستعرض الإطار النظري مجموعة من المحاور: تبدأ بمفهوم التعليم، ثم مفهوم تعليم الشخصية، وأخيرا دور المعلم في تعليم الشخصية.

1.7. مفهوم التعليم:

يمثل التعليم الركيزة الأساسية في تقدم الأمم ونهضتها، ولقد بات يُنظَر إليه مُؤَخَّراً كمشروع استثماري حقيقي في رأس المال البشري؛ ولذلك غدا مطلباً هاماً لكثير من الدول لتحقيق التنمية الشاملة، وتحسين جودة الحياة للفرد والمجتمع معاً (عطية، 2021)، حيث توجِّه المجتمعات المتقدمة جلَّ اهتمامها إلى بناء الإنسان، وتشكيل قيمه، والارتقاء بسلوكه، من خلال ما تقدمه المؤسسات التعليمية من برامج ومسارات متنوعة (العازمي، 2018)، فعملية التعليم تؤدي رسالة مزدوجة: تربوية ومعرفية، إذ لم تعد تقتصر في أهدافها على الجانب الأكاديمي، بل تشمل الاهتمام بالفرد من كافة الجوانب، فتعمل على إكسابه – إلى جانب المعرفة – القيم ومكارم الأخلاق، والسلوك الحسن، والتعامل اللَّبِق (العازمي، 2019). وتضيف البليهد (2015) أن الهدف الأساسي من التعليم كان ولا يزال هو بناء الإنسان. وفي عصر الثورة المعلوماتية الحالي لم يَعُد دور التعليم يقتصر على تقديم المعارف، بل يتعدى ذلك إلى تعزيز القيم، وتشكيل الأخلاق، وتوجيه السلوك؛ ليسهم في إعداد الإنسان من جميع جوانبه وفق المعايير الأخلاقية، والمبادئ الإنسانية السمحة.

ويشير عساف والآغا (2014) إلى أن التعليم ليس مجرد أداء آلي يمارسه الفرد، بل يتعدى ذلك إلى كونه نقلاً للمعلومات والمعارف عبر الأجيال، حيث إن مهنة التعليم من المهن الرفيعة في المجتمع، والتي تحتاج إلى إعداد علمي متخصص، إذ إن التعليم هو علم وفن في آنٍ واحد، علمٌ له قواعده وقوانينه، وفن لا يخلو من الحَدْس وتراكم الخبرة والمهارة، وعملية تربوية شاملة تقوم على أسس و نظريات علمية، و رسالة سامية تتطلب مهارات خاصة، وأخلاق عالية تنبثق من الشعور بالمسؤولية نحو الفرد وأهداف المجتمع. ويعرف بوربعين (2023) التعليم بأنه عملية منظمة، تهدف إلى إيصال المعلومات وتنمية معارف مهارات المتعلم ضمن برنامج تعليمي واضح حتى يتمكن المتعلم من الحصول عليها . كما يرى الديب وباحمدان (2022) أن التعليم عملية تتم بشكل نظامي أو غير نظامي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بهدف اكتساب العلوم أو القيم أو المهارات، مما يؤدي إلى زيادة المعرفة والمساهمة في نقل الإرث المعرفي والثقافي والأخلاقي، والعمل على تقوية الروابط المجتمعية.

ويعرف المجيدل والشريع (2012) مهنة التعليم " بأنها وظيفة تتطلب إعدادا وتأهيلا عاليا ومقومات ذاتية خاصة، وأخلاقيات محددة، تعنى ببناء مختلف جوانب شخصية الفرد وتنميتها، وإعداد للحياة، من خلال تزويده بنسق من المعارف، والقيم، والاتجاهات، والمواقف، والمهارات، التي تمكنه من الاندماج في المجتمع الذي ينتمي إليه بأبعاده الوطنية، والإنسانية، كفرد فاعل فيه، يسهم في تطويره" (ص. 24)، حيث يشتمل التعليم بمفهومه الواسع على كل ما يتعلق بعملية التنمية البشرية والمجتمعية، أي الجهود المبذولة لغرس القيم وتنميتها، بحيث تصبح القيم التي يتعلمها جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد تجعله مواطنا واعيا وصالحا، وقادرا على التعايش والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه (محافظة، 2024).

2.7. مفهوم تعليم الشخصية:

انطلاقا من الدور التربوي الشامل الذي يؤديه التعليم، ورسالته في بناء شخصية الفرد المتكاملة والمتوازنة، تبرز أهمية مفهوم تعليم الشخصية كونه عملية تهدف إلى تنمية القيم والصفات الإيجابية لدى الطلاب. ويقصد بتعليم الشخصية الطرق والوسائل والأساليب التربوية المتبعة لغرس القيم الحسنة والسمات الشخصية الصالحة في الطلاب. وتعتمد تربية الشخصية على مسلكين متكاملين؛ الأول: سلوكي، والثاني: معرفي، إذ لا يصح إعداد الفرد إعداداً متكاملاً من دونهما (القحطاني، 2018).

وتعرف الشخصية بأنها مجموعة من السمات النفسية التي تمكن الفرد من التصرف بصورة أخلاقية. أما تعليم الشخصية فيعرف بأنه محاولة لإعداد الفرد لأن يكون قادِراً على إصدار أحكام أخلاقية سليمة والتصرف بموجبها (Alazmi & Alazmi, 2020)، وهو جهد تربوي منظم يتم تصميمه وتنفيذه بصورة منهجية واعية بهدف تشكيل شخصية الطالب وغرس القيم السلوكية فيه، والتي تنعكس على أفكاره وآرائه ومواقفه واتجاهاته ومشاعره وأقواله وأفعاله وفق المعايير الدينية والقانونية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية. ويتحقق تعليم الشخصية من خلال مناهج التعليم الأخلاقي، والتي تساعد على بناء سلوكيات إيجابية لدى الطالب كالتحلي بالصدق وتحمُّل المسؤولية واحترام حقوق الآخرين والعمل الجاد وغيرها. وبذلك فإن تعليم الشخصية يشترك في معناه مع التربية الأخلاقية، إذ يهدف كلاهما إلى إعداد انسان ومواطن صالح (محافظة، 2024)، وفي هذا السياق، يشير Seider, Soutter & Clark (2016) إلى أهمية إشراك جميع جوانب الحياة المدرسية في تأصيل القيم، وتعزيز الفهم لممارسات المواطنة، وبناء البوصلة الأخلاقية، مما يسهم في توجيه سلوك الطلاب وتنمية شخصياتهم.

ولقد تحدد أحد عشرَ معياراً عالمياً ضرورياً لتزويد المؤسسات التعليمية بمبادئ وتوجيهات لتطبيق تعليم الشخصية بشكل فعال وشامل، ولقد تمثلت هذه المعايير في: (1) تعزيز القيم الأخلاق والسلوكية الأساسية، (2) تعريف مصطلح الشخصية بدقة ليشمل التفكير والمشاعر والعمل، (3) اعتماد نهج شامل ومدروس واستباقي لتعليم الشخصية، (4) إنشاء مجتمع مدرسي متعاطف، (5) توفير الفرص أمام الطلاب للممارسات الأخلاقية، (6) تقديم مناهج أكاديمية هادفة، (7) تعزيز الدافعية الذاتية عند الطلاب، (8) توفير بيئة تعليمية أخلاقية، (9) المشاركة في القيادة وتوفير الدعم بعيد المدى، (10) إشراك العائلات وأفراد المجتمع، (11) تقييم ثقافة المدرسة ومناخها. وفي هذا الإطار، لا يقتصر مفهوم تنمية شخصية الطالب على اكتسابه للمعارف والمهارات العلمية من مثل التحليل وحل المشكلات، ولكنه يمتد؛ ليشمل تطوير شخصية الطالب بصورة متكاملة (Alazmi & Alazmi, 2020; Lakin & Mahoney, 2016).

3.7. دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة:

يؤدي المعلم دوراً محورياً في تنمية وصقل شخصية الطالب بصورة متكاملة داخل البيئة المدرسية، ولا سيما في فترة المراهقة، التي تمثل المرحلة المتوسطة من مراحل الدراسة، حيث يكون الطالب أكثر استعداداً لاستقبال التوجيهات والتأثر بالقدوة، مما يجعل دور المعلم أكثر أهمية. وهنا تعمل التربية على بناء الشخصية فيكون لها ذلك الدور الحاسم في تشكيل قيم وسلوكيات طلاب المدارس المتوسطة. ويتولى المعلمون زمام المبادرة في نقل هذه الدروس التربوية المهمة إلى الطلاب، ويؤدي تعليم الشخصية دوراً جوهرياً في تنمية شخصيات الأطفال الناضجة، وفي هذا السياق فإن تراخي الاهتمام بمفهوم تعليم الشخصية الماثل حالياً في المدارس هو قضية تتطلب الالتفات إليها، ولكون المعلمين ميسِّرين ورفاق ومصادر في عملية نقل المعرفة للطلاب حول أهمية تعليم الشخصية في المدرسة المتوسطة، فإنه يجب على المعلمين أن يلعبوا دوراً حاسماً في تنمية شخصيات الطلاب (Yuliawati, 2021).

وقد حدد Alazeez *et al*. (2024) أبرز الأدوار التي يقوم بها المعلم في تعليم شخصية الطالب، وتتمثل بالآتي:

- يُعد المعلم القدوة الأولى للطالب، فعندما يرى الطالب في معلمه السلوكيات والقيم والأخلاق الحميدة، فإنه يسعى إلى تقليدها وتطبيقها في حياته اليومية.
- يعمل المعلم على بناء ثقة الطالب بنفسه من خلال تشجيعه على المشاركة والتعبير عن آرائه، وتقدير جهوده وإنجازاته، مما يساعده على اكتشاف قدراته وإمكاناته.
- يساهم المعلم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب من خلال خلق بيئة تعليمية تشجع على التعاون والتواصل واحترام الآخرين، وتعلِّمهم كيفية حل المشكلات والتكيف مع مختلف المواقف.
- يعمل المعلم على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب، من مثل الصدق والأمانة والاحترام والمسؤولية، من خلال القصص والحكايات والأمثلة الواقعية.
- يشجع المعلم الطلاب على التفكير الناقد من خلال طرح الأسئلة المحفزة عليهم، وتشجيعهم على تحليل المعلومات وتقييمها.
- يساهم المعلم في تعزيز انتماء الطلاب إلى مدرستهم ومجتمعهم من خلال تنظيم الأنشطة اللاصفية والمشاركة في الأحداث المجتمعية.
- يساعد المعلم الطلاب على توجيه طاقاتهم نحو الأهداف الإيجابية، والمشاركة في الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية.
- يقدِّم المعلم الدعم النفسي للطلاب الذين يواجهون صعوبات، سواء أكانت هذه الصعوبات أكاديمية أو اجتماعية أو عاطفية.

8. إجراءات البحث الميدانية:

1.8. حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1- **الحدود المكانية والبشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمي المرحلة المتوسطة في التعليم العام وعددهم (171) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الأحمدي التعليمية في دولة الكويت.

2- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024-2025.

3- **الحدود العلمية:** اقتصرت الدراسة على معرفة دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

2.8. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، وقدرته على الكشف عن دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، إذ اعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، وتحليلها وتفسيرها، بهدف اكتشاف العلاقات بين المتغيرات، والتوصل الى نتائج وحلول .

3.8. مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة التعليم العام بدولة الكويت البالغ عددهم (7097) في منطقة الأحمدي التعليمية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024 / 2025م (وزارة التربية، 2024). وتكونت عينة الدراسة من (171) معلماً من معلمي المرحلة المتوسطة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، بنسبة (2.41%) من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح توزُّع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

الجدول (1): توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (ن= 171)

المتغير	العدد	نسبة%	المتغير	العدد	نسبة%
الجنس			سنوات الخبرة		
ذكر	84	% 49.12	أقل من 5	30	%17.54
أنثى	87	% 50.88	5– 10 سنة	44	% 25.73
الإجمالي	171	%100	أكثر من 10	97	% 56.73

4.8. أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة للتعرف على دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، حيث تكونت الاستبانة من جزأَين: الجزء الأول: يتضمن معلومات تتعلق بمتغيري الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة)؛ في حين **اشتمل الجزء الثاني على 54 عبارة موزعة على 4 محاور:**

المحور الأول: "دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة" وتضمن 15 عبارة.

المحور الثاني: "دور المعلم كقدوة لطلاب المرحلة المتوسطة" وتضمن 10 عبارات.

المحور الثالث: "التحديات التي تواجه تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة" وتضمن 13 عبارة.

المحور الرابع: "المقترحات لتحسين تعليم الشخصية" وتضمن 16 عبارة.

كما استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة). وقد تم الحكم على درجة الموافقة وذلك لكل عبارة ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسِّر لإجابات عينة البحث، وذلك على النحو التالي:

الجدول (2): مقياس دلالة المتوسط الحسابي

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
	الى	من
منخفضة جدا	1.80	1
منخفضة	2.60	1.81
متوسطة	3.40	2.61
كبيرة	4.20	3.41
كبيرة جدا	5.00	4.21

5.8. صدق الأداة:

تم تطبيق أداة البحث الاستبانة (دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين) على عينة استطلاعية عددها 30 من معلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة الأحمدي التعليمية في دولة الكويت خلال الفصل الدراسي الأول 2024 /2025، وذلك بهدف التحقق من ضبط وتقنين الاستبيان والتحقق من صلاحيته للتطبيق، وتم التحقق من صدق الأداة بطريقتين هما:

أ- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكِّمين (عددهم 10) وتم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين حول صدق عبارات الاستبانة 95% وهو ما يُعد دليلاً قوياً على قدرة الاستبانة على عكس الواقع.

ب- صدق البناء: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم تطبيق الاستبانة على 30 من أفراد العينة الأساسية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

	المعلم		دور المعلم كقدوة		التحديات		المقترحات
م	الارتباط بدرجة المحور	م	الارتباط بدرجة المحور	م	الارتباط بدرجة المحور	م	الارتباط بدرجة المحور
1	0.752**	1	0.760**	1	0.875**	1	0.812**
2	0.823**	2	0.781**	2	0.781**	2	0.801**
3	0.678**	3	0.725**	3	0.681**	3	0.620**
4	0.609**	4	0.699**	4	0.799**	4	0.784**
5	0.812**	5	0.679**	5	0.812**	5	0.846**
6	0.792**	6	0.722**	6	0.807**	6	220.822**
7	0.843**	7	0.816**	7	0.826**	7	0.846**
8	0.818**	8	0.748**	8	0.651**	8	0.738**
9	0.746**	9	0.715**	9	0.694**	9	0.891**
10	0.782**	10	0.698**	10	0.803**	10	0.832**
11	0.695**			11	0.785**	11	0.745**
12	0.809**			12	0.812**	12	0.812**
13	0.801**			13	0.791**	13	0.784**
14	0.797**					14	0.823**
15	0.759**					15	0.798**
						16	0.756**

** إحصائيا عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول (3) السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01 وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.609 – 0.891) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للاستبيان والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	عدد العبارات	الارتباط بالاستبيان ككل
دور المعلم في تعليم الشخصية	15	0.860**
دور المعلم كقدوة	10	0.832**
التحديات التي تواجه تعليم الشخصية	13	0.819**
المقترحات لتحسين تعليم الشخصية	16	0.837**

** دالة إحصائيا عند مستوى **0.01**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة ودالة احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.819 – 0.860) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

6.8. ثبات الأداة:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات محاور الاستبيان الفرعية وحساب ثبات الاستبيان ككل كما يوضح جدول رقم (5).

الجدول (5): معاملات ثبات محاور الاستبانة والاستبيان ككل

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
دور المعلم في تعليم الشخصية	15	0.823
دور المعلم كقدوة	10	0.818
التحديات التي تواجه تعليم الشخصية	13	0.824
المقترحات لتحسين تعليم الشخصية	16	0.822
الاستبيان ككل	54	0.830

يتضح من الجدول (5) السابق أنَّ معاملات الثبات تتراوح بين (0.818 – 0.830) وهي قيم مرتفعة تعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

7.8. إجراءات الدراسة:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، والحصول على الموافقات الرسمية لتسهيل عملية تطبيق الدراسة، تم توزيع الاستبانات إلكترونيا على معلمي المرحلة المتوسطة في منطقة الأحمدي التعليمية من خلال مجموعات الواتساب عن طريق رؤساء الأقسام بهذه المدارس.

8.8. المعالجات الإحصائية:

اعتمد تحليل بيانات الدراسة على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وذلك باستخدام الأساليب الآتية:

- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.
- اختبار "ت " للمجموعتين المستقلتين لمعرفة الفروق تبعاً لاختلاف الجنس.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة.
- معامل الارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ لحساب صدق وثبات الاستبانة، والاتساق الداخلي.

9. نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول كما يوضح الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة لعبارات المحور الأول " دور المعلم في تعليم الشخصية"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أساهم بفعالية في تطوير قيم وأخلاق الطلاب.	3.43	1.03	13	كبيرة
2	أشجع الطلاب على التحلي بالمسؤولية والاستقلالية.	3.63	1.18	6	كبيرة
3	أقدِّم نماذج إيجابية للسلوكيات المرغوبة	3.60	1.1	8	كبيرة
4	أساعد الطلاب على تطوير مهارات حل المشكلات	3.38	1.11	15	متوسطة
5	أعمل على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب.	3.51	1.08	10	كبيرة
6	أشجع الطلاب على احترام التنوع وقبول الآخر.	3.44	1.12	12	كبيرة
7	أستخدم الأساليب التعليمية التي تعزز القيم والأخلاق.	3.49	1	11	كبيرة
8	أقدِّم توجيهات فردية للطلاب لتطوير شخصياتهم.	3.43	1.18	14	كبيرة
9	أتابع تقدم الطلاب في مجالات الشخصية والأخلاق.	3.76	1.07	1	كبيرة
10	أستخدم الأنشطة اللاصفية لتعزيز تعليم الشخصية	3.67	1.13	5	كبيرة
11	أتعامل بحزم وعدل مع سلوكيات الطلاب غير المرغوبة	3.71	1.06	4	كبيرة
12	أشارك في ورش عمل ودورات تدريبية لتطوير تعليم الشخصية.	3.63	1.2	7	كبيرة
13	أتعاون مع الزملاء لتبادل الأفكار حول تعليم الشخصية.	3.75	0.96	2	كبيرة
14	أجد في تعليم الشخصية عنصراً أساسياً لنجاح العملية التعليمية.	3.71	0.99	3	كبيرة
15	أخصص وقتاً كافياً لتعليم الشخصية داخل الصف.	3.56	0.99	9	كبيرة
	المتوسط الكلي للمحور "دور المعلم في تعليم الشخصية"	3.58	0.76		كبيرة

يتضح من الجدول (6) السابق أن دور المعلم في تعليم الشخصية جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.58)، وتضمن هذا المحور (15) عبارة، جاءت (14) منها بدرجة كبيرة، وعبارة واحدة بدرجة متوسطة، وهذا مؤشر جيد قد يدل على أن أفراد العينة يدركون مسؤولياتهم في تنمية شخصية الطلاب، ويمارسون دورهم كمعلمين ومربين، إذ لا يقتصر دورهم فقط

على الاهتمام بالجانب الأكاديمي والعقلي، بل يشمل الاهتمام بالجانب الأخلاقي والقيمي والسلوكي والوجداني للطالب. وقد تباينت الإجابات حول هذه العبارات فقد جاء في الترتيب الأول العبارة " أتابع تقدُّم الطلاب في مجالات الشخصية والأخلاق" بمتوسط حسابي (3.76) ، تلتها العبارة " أتعاون مع الزملاء لتبادل الأفكار حول تعليم الشخصية" بمتوسط حسابي (3.75) ، تلتها العبارة " أجد في تعليم الشخصية عنصراً أساسياً لنجاح العملية التعليمية" بمتوسط حسابي (3.71).

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة " أقدِّم توجيهات فردية للطلاب لتطوير شخصياتهم" بمتوسط حسابي (3.43) وجاء في الترتيب الأخير العبارة " أساعد الطلاب على تطوير مهارات حل المشكلات" بمتوسط حسابي (3.38).

من خلال هذه النتائج تبين وعي المعلمين بدورهم في بناء شخصيات الطلاب، واهتمامهم بممارسة هذا الدور التربوي من خلال متابعة سلوك الطلاب وتقديم النصح والتوجيه لهم، وتشجيع السلوك المسؤول والإيجابي، لما في ذلك من تأثير مباشر على الارتقاء بشخصية الطالب. كما أظهرت النتائج توظيف المعلمين للأنشطة الصفية واللاصفية وممارسة أساليب تعليمية متنوعة، بالإضافة إلى التعامل الحازم والعادل مع السلوكيات والظواهر غير المرغوبة، بما يضمن بيئة مدرسية صحية معززة للقيم والأخلاق. ويشير Krettenauer Nucci, Narvaez & (2014) إلى أن المعلم المثالي والواعي يبادر إلى خلق بيئة تعليمية أخلاقية إيجابية داخل الفصل، بيئة تعزز السلوكيات الجيدة، إذ إن الشخصية لا تتكون تلقائياً، بل من خلال التعليم والقدوة والممارسة. كما بينت النتائج حرص المعلمين على تطوير مهاراتهم في تعليم التشخصية من خلال المشاركة في الدورات والورش التدريبية وتبادل الخبرات مع زملائهم، مما يعكس وعيهم بأهمية دورهم الأخلاقي والقيمي، وإدراكهم العميق لمسؤوليتهم كمعلمين في تكوين شخصية الطالب المتكاملة. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات (Alazeez, *et al*., 2024 ; Yuliawati 2021; Yusuf, et al., 2020 ; Lian, *et al*., 2020) والتي أوضحت أهمية دور المعلم في البيئة المدرسية وتأثير تفاعله مع الطالب بما يسهم في النمو الشامل لشخصية الطالب.

السؤال الثاني: ما دور المعلم كقدوة في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني كما يوضح الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة لعبارات المحور الثاني" دور المعلم كقدوة في تعليم الشخصية"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	يُجسد المعلمون في سلوكهم بشكل دائم القيم والمبادئ الأخلاقية التي ينادون بها.	3.93	0.84	3	كبيرة
2	يُظهر المعلمون احتراماً وتقديراً كبيرين للطلاب.	4.06	0.85	1	كبيرة
3	يُشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية دون خوف.	4	0.7	2	كبيرة
4	يُقدم المعلمون الدعم والمساندة الكافيين للطلاب في مواجهة التحديات.	3.91	1.06	4	كبيرة
5	يُعد المعلمون قدوة حسنة للغاية للطلاب في سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين.	3.88	1	5	كبيرة
6	يُظهر المعلمون اهتماماً صادقاً بمشاعر واحتياجات الطلاب.	3.82	1,03	6	كبيرة
7	يُشجع المعلمون الطلاب على التفكير الإبداعي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.	3.82	1.01	7	كبيرة
8	يُقدم المعلمون التغذية الراجعة البناءة للطلاب لمساعدتهم على تحسين أدائهم.	3.82	1.04	8	كبيرة
9	يُظهر المعلمون حماسًا واهتماماً بمادة التدريس.	3.82	1.02	9	كبيرة
10	يتواصل المعلمون بفعالية مع الطلاب وأولياء الأمور.	3.54	0.87	10	كبيرة
	المتوسط الكلي للمحور "دور المعلم كقدوة في تعليم الشخصية"	3.85	0.90		كبيرة

يتضح من الجدول (7) السابق أنَّ دور المعلم كقدوة في تعليم الشخصية جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.85) وتضمن هذا المحور (10) عبارات جاءت جميعها بدرجة كبيرة، وهذا مؤشر جيد قد يدل على أن أفراد العينة يمارسون دورهم كقدوة حسنة بشكل جيد، ويدركون أهمية وتأثير هذا الدور في صياغة الشخصية المتكاملة، وتعزيز القيم وإكساب السلوك الإيجابي للطلاب. وقد تباينت الإجابات حول هذه العبارات فقد جاء في الترتيب الأول العبارة". يُظهر المعلمون احتراماً وتقديراً كبيرين للطلاب" بمتوسط حسابي (4.06)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة " يُشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية دون خوف" بمتوسط حسابي (4)، وجاء في الترتيب الثالث العبارة " يُجسد المعلمون في سلوكهم بشكل دائم القيم والمبادئ الأخلاقية التي ينادون بها" بمتوسط (3.93).

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة " يُظهر المعلمون حماساً واهتماماً بمادة التدريس" بمتوسط (3.82) وجاء في الترتيب الأخير العبارة " يتواصل المعلمون بفعالية مع الطلاب وأولياء الأمور" بمتوسط (3.54).

أظهرت النتائج الدور المحوري للمعلم في تشكيل شخصية الطالب، إذ يُعَد المعلم بمثابة الشّخصية المرجعية والقدوة الأساسية التي يقتفي أثرها الطلاب، وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم. ويتجلى دور المعلم كقدوة من خلال الاهتمام بالجوانب الإنسانية كإظهار مشاعر الاحترام والتقدير للطلاب، وتقديم الدعم المعنوي والمساندة لهم، ومراعاة مشاعرهم واحتياجاتهم. إلى جانب، تقديم التغذية الراجعة والتقييم البنَّاء، وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية وبدون تردد مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. كما يمارس المعلم دوره كقدوة من خلال حرصه على تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب والتي تعد من المهارات الأساسية في هذا العصر، واهتمامه بالمادة العلمية، وتواصله المستمر والفعال مع الطلاب وأولياء أمورهم، وقد اتفقت هذه النتائج مع الدراسات (Hasbiyallah, Munadi & Nurulhaq, 2023; Komarudin, 2021; Tuhuteru, et al., 2020)، والتي أكدت على دور المعلم كقدوة في تعليم الشخصية، حيث يتعلم الطالب من خلال ملاحظة سلوك المعلم وتفاعله وليس من خلال التلقين المباشر، فالمعلم يقدّم أنموذجاً حياً للسلوك الاجتماعي والأخلاقي المتزن، والذي يمثل حاجة ضرورية لبناء الشخصية وخاصة من الناحية الأخلاقية. وفي هذا السياق، يشير نهاري (2020) إلى أنه يتوجب على المعلم أن يكون هو نفسه قدوة طيبة تحفز الطلاب على الاقتداء به، واكتساب ما لديه من خصال إيجابية، وأن يجسد النموذج الأخلاقي من خلال تصرفاته وتواصله مع الآخرين.

السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث كما يوضح الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة لعبارات المحور الثالث" التحديات التي تواجه تعليم الشخصية"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أشعر أن هناك نقص في المواد التعليمية التي تساعد على تطوير شخصية الطلاب.	4.27	0.73	3	كبيرة جدا
2	أشعر أن الضغط الأكاديمي يجعل من الصعب على الطلاب المشاركة في الأنشطة التي تعزز شخصيته.	4.20	0.76	12	كبيرة
3	تفتقر المدرسة إلى الموارد المادية اللازمة لتنفيذ أنشطة تعزِّز شخصية الطلاب.	4.19	0.81	13	كبيرة
4	أعتقد أن المناهج الدراسية في المدرسة لا تواكب التطورات الحديثة في المجتمع لتطوير شخصية الطلاب.	4.21	0.89	8	كبيرة جدا
5	أواجه صعوبة في إقناع الإدارة بتخصيص وقت أكبر للأنشطة اللاصفية	4.20	0.78	11	كبيرة
6	أجد صعوبة في التعاون مع أولياء الأمور لتعزيز سلوكيات إيجابية لدى الطلاب.	4.22	0.98	7	كبيرة جدا
7	أشعر أن التركيز الزائد على الامتحانات يؤثر سلبياً على نمو شخصية الطلاب.	4.42	0.89	1	كبيرة جدا
8	أشعر بأن هناك نقصاً في الأنشطة التي تربط بين المدرسة والمجتمع المحلي لدعم الطلاب	4.22	0.77	5	كبيرة جدا
9	أواجه صعوبة في دمج تعليم الشخصية ضمن المناهج الدراسية.	4.24	0.65	4	كبيرة جدا
10	أحتاج إلى المزيد من الموارد التعليمية المتاحة لتعليم الشخصية.	4.31	1.02	2	كبيرة جدا
11	أحتاج إلى دعم من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدرسة.	4.22	0.78	6	كبيرة جدا
12	أجد صعوبة في تحقيق استمرارية تعليم الشخصية بين مختلف المراحل الدراسية.	4.21	0.79	9	كبيرة جدا
13	أجد صعوبة في تقييم تقدم الطلاب في مجالات الشخصية.	4.21	1.02	10	كبيرة جدا
	المتوسط الكلي للمحور "التحديات التي تواجه تعليم الشخصية"	4.25	0.53		كبيرة جدا

يتضح من الجدول (8) السابق أن التحديات التي تواجه تعليم الشخصية جاءت بدرجة كبيرة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.25) وتضمن هذا المحور (13) عبارة جاءت 10 منها بدرجة كبيرة جدا، و(3) عبارات بدرجة موافقة كبيرة، مما يشير إلى وجود معوقات وتحديات لا يمكن إنكارها تؤثر على تعليم الشخصية في البيئة المدرسية. وقد تباينت إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات فقد جاء في الترتيب الأول العبارة " أشعر بِأن التركيز الزائد على الامتحانات يؤثر سلبيًّاً على نمو شخصية الطلاب" بمتوسط حسابي (4.42)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة " أحتاج إلى المزيد من الموارد التعليمية المتاحة لتعليم الشخصية" بمتوسط (4.31)، وجاء في الترتيب الثالث "أشعر أن هناك نقص في المواد التعليمية التي تساعد على تطوير شخصية الطلاب" بمتوسط حسابي (4.27).

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة "أشعر بِأنَّ الضغط الأكاديمي يجعل من الصعب على الطلاب المشاركة في الأنشطة التي تعزز شخصيته" بمتوسط حسابي (4.20) وجاء في الترتيب الأخير العبارة " تفتقر المدرسة إلى الموارد المادية اللازمة لتنفيذ أنشطة تعزِّز شخصية الطلاب" بمتوسط حسابي (4.19).

تشير هذه النتائج إلى أن تعليم الشخصية يواجِه تحدياتٍ عديدة تؤثر على تطبيقه في إطار البيئة المدرسية كنقص الموارد المادية والتعليمية المخصصة لمثل هذا النوع من التعليم، مما يحد من القيام بالأنشطة التي ترسخ القيم والأخلاق، وهذا يرتبط أيضا بعدم تخصيص الوقت الكافي للأنشطة اللاصفية. ومن التحديات الأخرى التي أظهرتها النتائج تعرُّض الطلاب للضغوط الأكاديمية، والتركيز على الاختبارات، وعدم السماح لهم بالتعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم، مما قد ينعكس سلبا على تطوير شخصياتهم. كذلك، صعوبة التعاون مع أولياء الأمور، وضعف الشراكة مع المجتمع المحلي ومؤسساته. بالإضافة إلى أن المناهج الدراسية تفتقر إلى الاهتمام بتعليم الشخصية ، وتواجه صعوبة في إدخاله كمنهج منظم ومحتوى تعليمي في المدارس. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات (Yani et al., 2024; Wantini et al., 2023; Kartika et al., 2023) والتي وضحت العوائق الفعلية التي تواجه المعلمين في ممارساتهم لتعليم الشخصية.

السؤال الرابع: ما المقترحات لتحسين تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الرابع كما يوضح الجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة لعبارات المحور الرابع " المقترحات لتحسين تعليم الشخصية"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	ضرورة توفير تدريبات مستمرة للمعلمين حول تعليم الشخصية.	4.35	0.77	9	كبيرة جدا
2	توجيه المزيد من الدعم للموارد التعليمية الخاصة بتعليم الشخصية.	4.27	0.75	13	كبيرة جدا
3	تعزيز التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في تعليم الشخصية.	4.19	0.89	16	كبيرة
4	تخصيص وقت أكبر في الجدول الدراسي لتعزيز تعليم الشخصية.	4.27	0.86	14	كبيرة جدا
5	تشجيع الأنشطة اللامنهجية التي تساهم في تطوير الشخصية.	4.30	0.91	11	كبيرة جدا
6	تقديم دورات تعليمية وتدريبية دورية حول القيم والأخلاق.	4.35	0.81	10	كبيرة جدا
7	تشجيع الابتكار في أساليب تدريس الشخصية.	4.40	0.81	8	كبيرة جدا
8	تنظيم فعاليات ومشاريع مدرسية لتعزيز القيم والأخلاق	4.44	0.8	6	كبيرة جدا
9	توفير مواد تعليمية تفاعلية وجذابة لتعليم الشخصية.	4.30	0.89	12	كبيرة جدا
10	تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدرسة لدعم تعليم الشخصية.	4.41	0.61	7	كبيرة جدا
11	تعزيز برامج الشراكة مع مؤسسات المجتمع لتعزيز تعليم الشخصية.	4.25	0.63	15	كبيرة جدا
12	دعم المبادرات الطلابية التي تعزز القيم والأخلاق.	4.48	0.62	5	كبيرة جدا
13	تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة تطوعية لتعزيز القيم والأخلاق.	4.54	0.67	2	كبيرة جدا
14	تنظيم مسابقات وجوائز لتحفيز الطلاب على تحقيق التميز في تعليم الشخصية.	4.50	0.62	4	كبيرة جدا
15	تعزيز برامج الإرشاد والتوجيه للطلاب لدعم تطوير الشخصية.	4.53	0.63	3	كبيرة جدا
16	ضرورة توفير تدريبات مستمرة للمعلمين حول تعليم الشخصية.	4.57	0.69	1	كبيرة جدا
	المتوسط الكلي للمحور "المقترحات لتحسين تعليم الشخصية"	4.38	0.50		كبيرة جدا

يتضح من الجدول (9) السابق أنَّ المقترحات لتحسين تعليم الشخصية جاءت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.38) وتضمن هذا المحور (16) عبارة جاءت 15 منها بدرجة كبيرة جدا وعبارة بدرجة كبيرة، مما قد يشير إلى وعي أفراد العينة بأهمية تعليم الشخصية لدى الطلاب، وحرصهم على تطويره وتضمينه في العملية التعليمية من خلال الممارسات التعليمية، والمناهج والأنشطة والدورات. وقد تباينت إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم "ضرورة توفير تدريبات مستمرة للمعلمين حول تعليم الشخصية" بمتوسط حسابي (4.57)، وجاء في الترتيب الثاني " تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة تطوعية لتعزيز القيم والأخلاق" بمتوسط حسابي (4.54)، وجاء في الترتيب الثالث العبارة " تعزيز برامج الإرشاد والتوجيه للطلاب لدعم تطوير الشخصية" بمتوسط حسابي (4.53).

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة " تعزيز برامج الشراكة مع مؤسسات المجتمع لتعزيز تعليم الشخصية" بمتوسط حسابي (4.25) وجاء في الترتيب الأخير العبارة " تعزيز التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في تعليم الشخصية" بمتوسط حسابي (4.19).

أشارت النتائج إلى عدة مقترحات تسهم في تحسين عملية تعليم الشخصية من أبرزها توفير التدريب المهني المستمر للمعلمين حول تعليم الشخصية؛ وذلك لمواكبة المستجدات التربوية، وتحفيز الطلاب على التميز الأخلاقي من خلال إقامة المسابقات وتقديم الحوافز، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية لصقل شخصياتهم ومواهبهم، وتنمية الجانب الاجتماعي والإنساني. ومن ضمن المقترحات اهتمام كلاً من المعلم والإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية، واستخدام أساليب حديثة ومبتكرة في تعليم الشخصية مما يخلق بيئة تعليمية جاذبة وتفاعلية، بالإضافة إلى تعزيز برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة للطلاب لدعم تطوير الشخصية، وتعزيز برامج الشراكة مع مؤسسات المجتمع والتي تزود الطلاب بخبرات ومهارات تطور شخصياتهم، وتعزز مسؤوليتهم الاجتماعية. وأخيرا، إشراك أولياء الأمور في بناء الشخصية لدى الطلاب باعتبارهم شركاء في عملية التربية والتعليم. واتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات (Alazeez et al., 2024; Atmaja, 2023 ; Komarudin, 2021; Heriansyah, 2019; Mambu، 2015) والتي أشارت إلى مقترحات ليست بعيدة عن هذه المقترحات في سبيل تعليم الشخصية في البيئة المدرسية بصورة إيجابية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت تبعاً للمتغيرَين الديموغرافيَّين: الجنس، وسنوات الخبرة؟

- **الفروق وفقا لمتغير الجنس:**

تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين Independent Sample t - Test في عدد الأفراد، كما هو موضح في الجدول (10) التالي:

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t - Test لاختبار الفرق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تعليم الشخصية وفقا لمتغير الجنس (ن=171، درجة الحرية = 169)

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
دور المعلم في تعليم الشخصية	ذكر	84	3.66	0.87	1.310	غير دالة إحصائياً
	أنثى	87	3.51	0.63		
دور المعلم كقدوة	ذكر	84	3.97	0.85	1.816	غير دالة إحصائياً
	أنثى	87	3.72	0.94		

يتضح من الجدول (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات عينة الدراسة في واقع دور المعلم في تعليم الشخصية وكذلك واقع دور المعلم كقدوة، مما يعكس أن هناك اتفاقاً كبيراً بين العينة في تقييم دور المعلم وأنه لا توجد فروق في تقييم العينة لدور المعلم تبعاً لاختلاف الجنس، وقد يعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين لديهم رؤية مشتركة تجاه أدوار المعلم ووظائفه.

-الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (11) التالي:

الجدول (11): تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول دور المعلم في تعليم الشخصية لطلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر الفروق	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
دور المعلم في تعليم الشخصية	اقل من 5	30	3.23	0.84	بين المجموعات	6.158	2	3.079	5.600	دالة عند 0.01
	5 – 10 سنة	44	3.49	0.66	داخل المجموعات	92.372	168	0.550		
	أكثر من 10	97	3.73	0.75	المجموع	98.531	170			
دور المعلم كقدوة	اقل من 5	30	3.84	1.07	بين المجموعات	5.884	2	2.942	3.695	دالة عند 0.05
	5 – 10 سنة	44	3.55	0.91	داخل المجموعات	133.751	168	0.796		
	أكثر من 10	97	3.99	0.82	المجموع	139.635	170			

من خلال الجدول (11) السابق يتضح أنَّ قيم ف دالة إحصائياً بالنسبة لمحور دور المعلم في تعليم الشخصية وكذلك دور المعلم كقدوة مما يعني وجود فروق تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة ولمعرفة مصدر واتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه.

الجدول (12): اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين مجموعات الدراسة

		دور المعلم في تعليم الشخصية		دور المعلم كقدوة	
سنوات الخبرة	العدد	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى
أقل من 5	30	3.23		3.55	
5 – 10 سنة	44	3.49	3.49	3.84	
أكثر من 10	97		3.73		3.99

يتضح من الجدول (11) أنَّ الفروق لصالح الأكثر خبرة (أكثر من 10 سنوات) الأعلى في تقدير دور المعلم في تعليم الشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين الأكثر خبرة قد مروا بتجارب تعليمية مختلفة جعلتهم أكثر حكمة وموضوعية في التعامل مع الطلاب، وأعمق فهما لاحتياجاتهم، مما يجعل لهم تأثيرا واضحا على طلابهم، وعلى توجيه سلوكهم، وتطوير شخصياتهم. وفي هذا السياق، يشير العمري (2019) إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة قد يمتلكون وعيا أكبر، وقدرة أفضل على رصد التحديات في المناخ التربوي مقارنة بزملائهم الأقل خبرة، والمعلم الخبير غالباً ما يمتلك القدرة على التأثير في الطلاب دون فرض، من خلال الحضور الشخصي والاحترام المتبادل، حيث يتعلم الطالب من خلال العلاقة والقدوة وليس من خلال المنهج، وحيث إن المعلم الأقل خبرة ينصب تركيزه على إدارة الفصل و المنهج و ضبط السلوكيات، مما يشغله عن اهتمامه بتعليم الشخصية.

10. المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. تعزيز مفهوم تعليم الشخصية في المدارس عن طريق بعض الأنشطة الصفية واللاصفية للطلاب.
2. ضرورة إدخال مفهوم تعليم الشخصية في المناهج كونه جزءاً من تعاليم الدين الإسلامي، وفي تكوين شخصيات متزنة ذات قيم وأخلاق.
3. إقامة ورش تعليمية ودورات تدريبية للمعلمين لكيفية تعزيز مفهوم تعليم الشخصية، والتعامل مع الطلاب لكون المعلم قدوة لهم.
4. توعية أولياء الأمور بأهمية دورهم ومشاركتهم مع المدرسة لتحقيق أفضل النتائج في تعزيز مفهوم تعليم الشخصية.
5. تكاتف جهود المدرسة من إدارة المدرسة ومعلمين وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين لمواجهة أي صعوبات تواجههم إزاء تحقيق مفهوم تعليم الشخصية.
6. الاهتمام بزيادة الدراسات والبحث في مفهوم تعليم الشخصية للاستفادة منه في الجانب الميداني.

المراجع:

1. البليهد، نورة. (2015). واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،(162)، 699- 722.
2. بوربعين، وهيبة. (2023). دور التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. مجلة أبحاث ميسان، 19(38)، 374-391.
3. الخوالدة، خالد يوسف. (2014). دور المعلم في بناء شخصية الطالب النظرة الإسلامية. رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم – إدارة التخطيط والبحث التربوي. 52(1)، 26 – 28.
4. الخوالدة، عمر. (2021). أنماط الشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى معلمي المدارس الحكومية في العاصمة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(7)، 85-100.
5. الديب، خالد، وباحمدان، محمد. (2022). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، (42)، 699- 723.
6. صوالحة، عونية، والعبوشي، نوال. (2015). دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية، البحرين، 1(19)، 161-202.
7. العازمي، أسماء. (2019). أخلاقيات المعلم في الأنظمة التعليمية المختلفة: تحليل محتوى. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت، كلية التربية، الكويت.
8. العازمي، فاطمة. (2018). واقع التعليم متعدد الثقافات في النظام التعليمي الماليزي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت، كلية التربية، الكويت.
9. عبود، هيام. (2011). بعض السمات الشخصية لدى الممارسات وغير الممارسات للأنشطة الرياضية. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 15(1)، 87-104.
10. العجوز، سوسن. (2023). تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(4)، 124-141.
11. عساف، محمود، والأغا، صهيب. (2014). أخلاقيات مهنة التعليم دليل المعلم في التطوير المهني. مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع.
12. عطية، سميرة. (2021). دور التعليم في التنمية البشرية. مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية، 4(1)، 112-124.
13. العمري، إسماعيل. (2019). واقع المناخ المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة الحسكة من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 35(1)، 187-214.
14. القحطاني، عبدالمحسن. (2018). الأدوار القيادية للجامعة: الجامعة الحكومية نموذجا. في سالم الغنبوصي (محرر)، الجامعة المعاصرة: رؤى وأدوار مستقبلية (15-26). دار الوراق.
15. كشيك، منى. (2019). واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة كما يراها المدير والمعلم والمرشد النفسي/الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة دمشق وريفها. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 35(1)، 105-144.

16. المجيدل، عبدالله ، والشريع، سعد. (2012). اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم: دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية– جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة– جامعة الفرات أنموذجا. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 28(4)، 17–57.
17. محافظة، هنا خيرينا. (2024). تطبيق منهج اللغة العربية على أساس تعليم الشخصية بمدرسة محمدية الابتدائية الإسلامية ماجينانج تشيلاتشاب. بحث مقدم الى كلية التربية والعلوم التدريسية للحصول على درجة سرجانا، جامعة الأستاذ كياهي الحاج سيف الدين زهري الإسلامية الحكومية.
18. المحروقي، ماجد. (2009). أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
19. مراد، صلاح ، وهادي، فوزية. (2002). طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث.
20. نهاري، عبدالله. (2020). الدور الأخلاقي للمعلم وأثره في التعليم قبل الجامعي في إدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 21(2)، 295– 306.
21. وثاب، علي حمود علي، والدعيس، رقية ناجي إسماعيل. (2022). واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية وفق المنهج النبوي. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية. 6(6) ، 125–165.
22. وزارة التربية. (2024). إحصائيات قسم الإحصاء التربوي. إدارة التخطيط، قطاع التخطيط والمنشآت.
23. وزارة التربية. (2025). أهداف التربية في الكويت. مسترجع من الرابط: https://elibrary.moe.edu.kw/MoePublications

24. Alazeez, A. M. A., Al-Momani, M. O., & Rababa, E. M. (2024). The role of the teacher in promoting the culture of Islamic tolerance among tenth-grade students in Jordan from the students' point of view. Nazhruna: Journal Pendidikan Islam, 7(1), 59-76.
25. Alazmi, M., & Alazmi, A. (2020). The role of administration and faculty in developing character education within public and private universities in Kuwait. International Journal of Educational Management, 34(2), 664-676
26. Aljwz, S. (2023). The impact of the Syrian war on the ethics of the teaching profession from the point of view of principals of basic education school. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 39(4), 124-141. (In Arabic).
27. Almogaigl, A., & Alshura, S.(2012). The attitudes of students of colleges of education towards the profession of teaching: A field comparative study between the Faculty of Education- Kuwait University and the College of Education- Hassakeh Furat University model. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 28(4), 17-57. (In Arabic).
28. Al'omari, E. (2019). The status of school climate in the (first cycle stage of basic education) in Al Hassaka City from teachers' perspectives. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 35(1), 187-214. (In Arabic).
29. Amri, F., Djatmika, E. T., Wahyono, H., & Widjaja, S. U. M. (2020). The effect of using simulation on developing students' character education in learning economics. International Journal of Instruction, 13(4), 375-392.

30. Atmaja, T. S. (2023). The urgency of character education in educational units in Indonesia in facing global challenges and 21st century competencies. Journal Scientia, 12(04), 2014-2019.
31. Bahri, B., Syukur, M., Jumadi, J., & Tati, A. (2023). Need analysis of character education-based local history learning resources. Journal of Social Studies Education Research, 14(4), 406-437.
32. Berkowitz, M. W. (2022). Implementing and assessing evidence-based character education. Journal of Education, 202(2), 191-197.
33. Birhan, W., Shiferaw, G., Amsalu, A., Tamiru, M., & Tiruye, H. (2021). Exploring the context of teaching character education to children in preprimary and primary schools. Social Sciences & Humanities Open, 4(1), 100-171.
34. Haryati, T., & Suciptaningsih. (2020, November, 14). The role of ethno pedagogy values in character education for junior high school students. [Paper presentation]. The Third International Conference on Education and Social Science Research (ICESRE). University PGRI Semarang, Indonesia.
35. Hasbiyallah, H., Munadi, M., & Nurulhaq, D. (2023). Character education model for high school students during the pandemic in terms of pedagogic competence and teacher personality. International Journal of Instruction, 16(2), 1077-1094.
36. Heriansyah, H. (2019, May). The Importance of character education: The English teacher's efforts and challenges in students' character building. In International Conference on Early Childhood Education (pp. 429-434).
37. Kartika, I., Saepudin, S., Norman, E., & Uswatiyah, W. (2023). Instilling religious character values in elementary school students through Islamic religious education learning. JPPI, Indonesian Journal of Educational Research), 9(4), 100-107.
38. Komarudin, M. (2021). Developing professional teacher to improve madrasah student character. Journal Pendidikan Islam, 7(2), 229-242.
39. Kshek, M. (2019). The status of the relationship between the school and the family as seen by the principal, the teacher and the psychological/ social counsellor in the basic education stage in Damascus governorate and its countryside. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 35(1), 105-144. (In Arabic).
40. Laken, R., & Mahoney, A. (2006). Empowering youth to change their world: Identifying key components of a community service program to promote positive development. Journal of School Psychology, 44(6), 513-531.
41. Lian, B., Kristiawan, M., Ammelia, D., Primasari, G., Anggung, M., & Prasetyo, M. (2020). Teachers' model in building students' character. Journal of Critical Reviews, 7(14), 927-932.
42. Mambu, J. E. (2015). Challenges in assessing character education in ELT: Implications from a case study in a Christian university. TEFLIN Journal, 26(2), 183-208.
43. Nucci., L., Narvaez, D., & Krettenauer. T. (2014). Handbook of moral and character education.(2nd. ed.). Routedge.
44. Rokhman, F., Hum, M., & Syaifudin, A. (2014). Character education for golden generation 2045 (national character building for Indonesian golden years). Procedia-Social and Behavioral Sciences, 141, 1161-1165.

45. Seider, S., Soutter, M., & Clark, S. (2016). The role of character and character education in fostering student success at school. In Kathryn R. Wentzel and Geetha B. Ramani (eds.), Handbook of social influences in school contexts: Social-emotional, motivation, and cognitive outcomes. (1st ed., pp. 293-311). Routledge.
46. Shiddiq, R. (2020). Peran Guru Dan Budaya Sekolah Dalam Pembentukan Karakter Siswa. Jurnal Qathrunâ, 7(2), 105-126.
47. Tuhuteru, L., Pratiwi, E. Y. R., Suryowidiyanti, T., Mahendika, D., & Abdullah, D. (2023). Strategies For primary school students understanding of character education through the active role of teachers. Journal on Education, 5(4), 13569-13577.
48. Wantini, W., Sasmita, R., Andaresta, O., Silvira, Y., Wulandari, R., & Azzahra, S. (2023). Revolutionizing Islamic education: The primary role of teachers in society 5.0 learning process. Al-Ishlah: Journal Pendidikan, 15(3), 3144-3155.
49. Yani, M. T., Rosyanafi, R. J., Hazin, M., Cahyanto, B., & Nuraini, F. (2024). Profile of Pancasila students from the perspective of the Nahdlatul Ulama teachers association (Pergunu) of Kediri Regency. Journal of Elementary Education Review: Journal of Educational Studies and Research Results, 10(1), 1-8.
50. Yuliawati, L., Virlia, S., Sandjaja, M., Sari, T. P., Dorkas, M. A., & Wulansari, O. D. (2021). Character, meaning in life, and well-being of students from teachers' perspective. Cyriot Journal of Educational Sciences, 16(6), 3073-3090.
51. Yusuf, H., Syah, M., Ramdhani, M. A., & Hasanah, A. (2020). The Effect of interpersonal communication and teacher competence on the quality of character education and student learning achievement. International Journal of Nusantara Islam, 8(2), 313-322.